Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسرا ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ورجل غيَّر وفجر . فلن أكون أول من أعانه بالمال على معصية الله !

ادعوا لى بَنىَّ ، فأتوا بهم إليه ، وكانوا إذ ذاك بضعة عشر ذكرا ، فجعل يصعّد بصره فيهم ويصوّبه ، حتى اغرورقت عيناه بالدموع ، ثم قال : بنفسى فتية تركتهم ولا مال لهم !

يابَنىّ ، إنى ميَّلت رأيي بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، وبين أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار .

قوموا يابَنىّ ، عصمكم الله ورزقكم !

قالوا : فما احتاج أحد من أولاد عمر ولا افتقر !

ولما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له : مايبكيك ؟ أبشر ، فقد أحيا الله بك سننا ، وأظهر الله بك عدلا ، فبكى وقال : أليس أوقف فأسأل عن أمر هذا الخلق ؟ فوالله لو عدلت فيهم لخفت على نفسى ألا تقوم بحجتها بين يدى الله إلا أن يلقنها الله حجتها ، فكيف بكثير مما ضيعنا ؟ !

وجلست إليه امرأته فاطمة تواسيه وترعاه ، فقال لها : أجلسونى ، فأجلسوه ، فأخذ يناجى ربه ويقول : أنا الذى أمرتنى فقصرت ، ونهيتنى فعصيت ، لا إله إلا الله .